إشادة إسرائيلية بتحولات المناهج السعودية

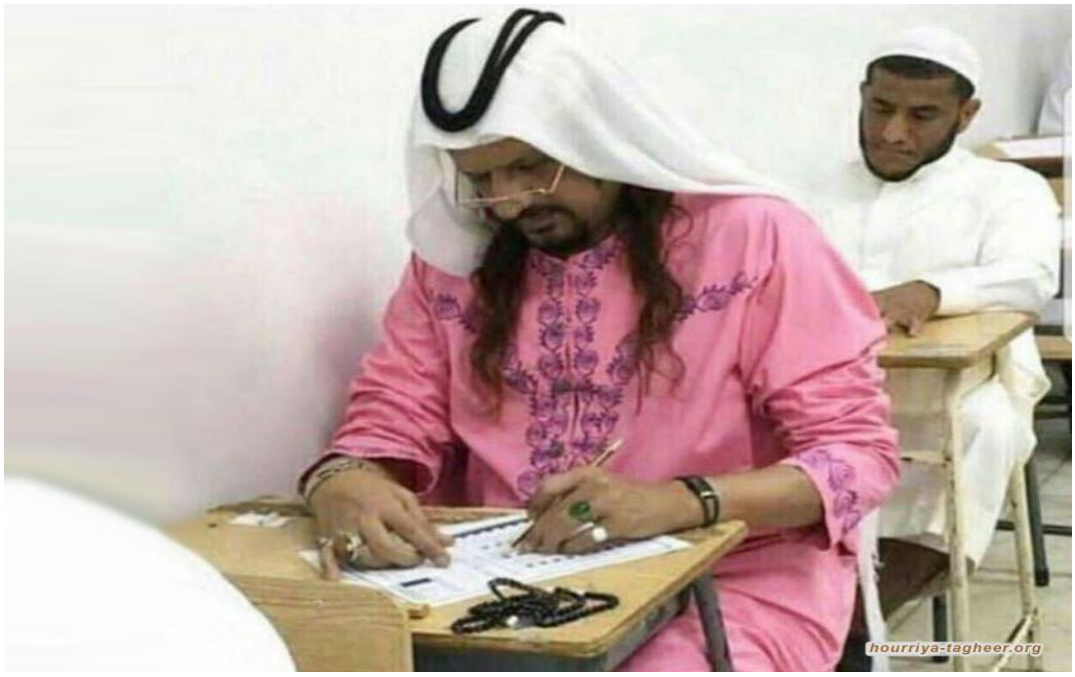

وأوردت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" نتائج دراسة أعدتها منظمة "se-IMPACT" المتخصصة في رصد المناهج التعليمية، تناولت مراجعة 136 كتابا دراسيا سعوديا، وقالت إن النسخ الجديدة خلت من مضامين كانت المنظمة تصنفها ضمن ما تسميه "التطرف"، إلى جانب تعديلات طالت بعض المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والصهيونية.

وبحسب التقرير الإسرائيلي، شملت التغييرات حذف عبارات صريحة تنتقد الصهيونية والاحتلال، واستبدال بعض المضامين السياسية والعقائدية بصياغات أكثر حيادا، في مسار تقدّمه الرياض في إطار سياسات "التسامح والتحديث" المرتبطة برؤية 2030.

ولم تقتصر الإشادة على وسائل الإعلام الإسرائيلية، إذ أثنى رئيس "se-IMPACT" ماركوس شيف على التطورات التي رصدتها المنظمة، معتبرا أنها تساهم في تعزيز ما وصفه بـ"الاستقرار الإقليمي".

وتطرح هذه الإشادة الإسرائيلية تساؤلات حول طبيعة التحولات التي تشهدها المناهج السعودية، وما إذا كان ما يُقدّم رسميا بوصفه تحديثا وتطويرا للتعليم يتجاوز الجانب التربوي إلى إعادة تشكيل الموقف والوعي المجتمعي تجاه الاحتلال والقضية الفلسطينية، بما يهيئ الأجيال الجديدة لتقبل مسار التطبيع بصورة تدريجية وغير مباشرة.

ويأتي ذلك في ظل مسار سعودي أوسع لإعادة صياغة الخطاب الديني والثقافي والاجتماعي، بالتوازي مع انفتاح متزايد على كيان الاحتلال الإسرائيلي في مجالات متعددة، ما يجعل مضمون المناهج التعليمية أحد أبرز المؤشرات على طبيعة التحولات التي تستهدف الوعي العام في المملكة.